قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي دراسة ميدانية في جامعة الفرات الاوسط التقنية

الباحث المدرس

حارث صاحب محسن الموسوي

جامعة الفرات الأوسط التقنية - المعهد التقني / الكوفة

أولا : الجانب النظري

١- مستخلص البحث :

تضمن البحث الموسوم قنوات التنشئة الاجتماعية واثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي دراسة ميدانية في جامعة الفرات الاوسط التقنية خمسة مباحث اساسية ثلاثة منها نظرية واثنان منها ميدانية او عملية فبعد كتابة آية من الذكر الحكيم ثم الاهداء الذي ذهب الى شهداء العراق كان هناك اطار البحث العام الذي تضمن مستخلص البحث والمقدمة ثم اهداف البحث واهمية البحث ومشكلة البحث في حين كان هناك المبحث الاول والذي اهتم بدراسة وتعريف المفاهيم الاساسية الخاصة بالبحث وكانت على النحو الاتي .

قنوات التنشئة الاجتماعية الشخصية ثم عملية التأثير واخيرا الطالب الجامعي وكان هناك ايضا المبحث الثاني والذي وضع نظره عامة على بعض قنوات التنشئة الاجتماعية كما قدم موجز عن النظام التربوي في العراق ، اما المبحث الثالث فقد اهتم بدراسة تشكيل شخصية الطالب الجامعي بفعل بعض قنوات التنشئة الاجتماعية والتي هي الاسرة ووسائل الاتصال والاعلام (الموبايل ، والتلفزيون) واخيرا المؤسسة الدينية بعدها بدأ الجانب الميداني والذي هو المبحث الرابع وضع اولا منهج وفرضيات البحث ثم مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية ثم تصميم العينة ثم وسائل جمع البيانات وفي مقدمتها الاستبيان الذي تم توزيعه على المعهد التقني الكوفة والكلية التقنية الهندسية في النجف والمعهد التقني نجف بعدها المبحث الخامس الذي تضمن استعراض بعض النتائج والتوصيات الخاصة بالبحث وأخيرا كانت الخاتمة والذي تمثل رؤية الباحث لهذا

الموضوع وكانت النهاية مع المصادر والمراجع التي استخدمها الباحث في كتابة بحثه المتقدم .

٢- المقدمة

يوما بعد آخر تزداد اهمية قطاع الشباب والطلبة منهم على نحو خاص . ليس في العراق فقط وانما في العديد من دول العالم . ويعود ذلك الى العديد من الاسباب يأتي في مقدمتها انهم الفئة العمرية الاكثر نضجا من النواحي العلمية والعقلية والبدنية . وكثرة اعدادهم الذي يبلغ حاليا عشرات الالاف في مختلف الجامعات العراقية . وقد سادت في الفترة الاخيرة انماط من السلوك غير القويم في بعض الكليات لبعض الطلبة مثل التدخين والتقوقع على شكل جماعات وكروبات ان صح التعبير لا تكون ايجابية حتما . وان وضعا كهذا يستلزم بذل المزيد من الجهود لتوجيه القافلة الى بر الامان . لقد دخلت الى المجتمع العراقي بعد احداث السقوط في ٢٠٠٣ العديد من الامراض الاجتماعية والنفسية بفعل العديد من الاسباب منها حرية وسائل الاعلام والاتصال المفرطة والغير محددة والحدود مفتوحة وضعف القانون وعدم وجود الاستقرار الامني والخروقات الامنية مما عرض المجتمع العراقي الى ازمات عنيفة مستمرة فضلا عن العوز المادي والاقتصادي . لذلك تأثر قطاع الشباب والطلبة بهذه الاحداث بشكل سلبي مع الاسف . ويأتي هنا دور قنوات التنشئة الاجتماعية مثل الاسرة والمدرسة والتعاليم الدينية ووسائل الاتصال والاعلام والاصدقاء ولا ننسى دور منظمات المجتمع المدني وخاصة الشبابية و مراكز الشباب والمراكز الثقافية و الاجتماعية واستخدامها كأدوات لصقل الطلبة والشباب على نحو عام من اجل وضعهم في المكان الصحيح كقادة لدولهم ومجتمعهم . ويأتي هذا البحث ليضيف الى الدراسات السابقة لبنة اخرى على طريق بناء المجتمع العراقي الان وفي المستقبل . وحل بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الشباب من خلال تفعيل عمل قنوات التنشئة الاجتماعية ودراسة القنوات الاكثر تأثيرا في قطاع الطلبة ضمن الجامعات العراقية وجامعة الفرات الاوسط التقنية على نحو خاص من خلال دراسة نظرية تستعرض قنوات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمحيط الجامعي ودرجة التأثير بأعداد استبيان وتوزيعه على بعض الطلبة ضمن شريحة مدروسة الغرض منها دراسة ومعرفة القناة الاكثر تأثيرا في الطلبة وتأتي هذه الدراسة استكمالا للعديد من البحوث والدراسات السابقة التي اخذت الاتجاه نفسه والله الموفق.

٣- اهداف البحث :-

١- التعرف على قنوات التنشئة الاجتماعية .
٢- التعرف على القنوات الاكثر تأثيرا في شخصية الطالب .
٣- معرفة الجوانب السلبية والايجابية في سلوك الطالب .
٤- اعداد استبيان حول وجود او عدم وجود علاقة بين قنوات التنشئة الاجتماعية وبين بناء شخصية الطالب .

٤- اهمية البحث :-

١- ترجع اهمية البحث الى انه يعد دراسة جديدة في مجال بناء الشخصية لدى الشباب تضاف الى الدراسات السابقة .
٢- ظهور انماط سلوكية سيئة في بعض الكليات والمعاهد . ومحاولة الباحث التقليل منها من خلال نتائج وتوصيات الدراسة .
٣- انها تأتي في وقت ازدادت فيه المشاكل الاجتماعية كما ونوعا وخاصة بعد احداث السقوط في ٢٠٠٣.

٥- مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث في تزايد اعداد الطلبة من الدارسين في الجامعات العراقية الرسمية والاهلية وظهور بعض المشاكل الاجتماعية مثل التدخين والتحرش وفي بعض الاحيان تعاطي بعض العقاقير والمخدرات . وقلة الدراسات النفسية والاجتماعية في هذا المجال كما ان تأثير وسائل الاتصال والاعلام على نحو خاص الموبايل بدء قديم للطالب خارطة طريق بعيدة كل البعد عن متطلبات التنشئة الاجتماعية وخارجها في العراق الان.

المبحث الأول

تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية الخاصة بالبحث

المبحث الأول : تحديد المصطلحات الأساسية في البحث

اولا : قنوات التنشئةالاجتماعية (Channels of socialization)

حظي مفهوم التنشئة الاجتماعية بأهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة (علم الاجتماع ، الانثربولوجيا ، علم النفس) وفي المعاجم والقواميس ، فضلا عن الابحاث

والدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية ، وعليه يمكن القول انه لا يمكن استيعاب مفاهيم قنوات التنشئة الاجتماعية في مبحث او في مقال ، وما سنذكره هنا لا يعني سوى قليل من كثير وغيض من فيض .

ويلاحظ انه لا يوجد تعريف جامع مانع لهذا المصطلح لانه احد عمليات العلوم الاجتماعية الذي يتسم بالنسبية والتغير عبر الزمان والمكان ، فهي اصلا عملية تتعلق بالانسان في سياقه الاجتماعي ، وفيما يلي نماذج لبعض مفاهيم التنشئة الاجتماعية "١".

يرى زين العابدين ، ان قنوات التنشئة الاجتماعية تعني جهود ووسائل الغرض منها اكساب الفرد الخصائص الاساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة في القيم والاتجاهات والاعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع ، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الاولى من حياة الفرد الى وفاته"٢".

ويرى عالم الاجتماع الامريكي (بارسونز) ان قنوات التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من طرق المعالجة التي تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والاخلاقية عند الطفل الراشد ، وهي عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية ، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الاسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق"٣" .

ويعرف أميل دور كايم قنوات التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الاساسية لسلوك الفرد في المجتمع"٤"

ثانيا : الشخصية (Personal)

هي نتاج اجتماعي يتشكل بها العقل الفردي بواسطة المجتمع وثقافته"١".

وقد عرف سوروكن الشخصية بانها (عبارة عن كيان يعكس كيان ثقافيا واجتماعيا معقدا ، حيث يولد الفرد ويعيش في هذا الكيان منذ ولادته وحتى مماته وان انتمائه الاجتماعي والثقافي يقره تركيب شخصيته)"٢".

وتعرف الشخصية في ضوء اهتمام علم الاجتماع بانها ثمرة التنشئة الاجتماعية او هي نتاج عمليات التنشئة الاجتماعية حيث تمثل مجموعة الصفات والخصائص الاجتماعية والبدنية والعقلية التي يقدر لكل فرد ان ينميها بتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومن خلال التجارب والظروف التي يمر بها في هذه البيئة والتي تعطيه طابعه الفردي المتميز والتي على اساسها يتمتع الفرد بشخصية معينة"٣".

كما تعرف الشخصية في ضوء اعتبارها نتاج قنوات التنشئة الاجتماعية ؛ انها تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته وتظهر من خلال العوامل الخارجية والاجتماعية والثقافية"٤".

فعليه فأن التعريف الاجرائي للشخصية يتمثل في مجموعة سمات الشخص الاجتماعية والثقافية والبدنية والعقلية والتي تظهر بشكل واضح في سلوك ذلك الشخص من خلال تأثره بعملية التنشئة الاجتماعية وقنواتها المختلفة مثل وسائل الاعلام وخاصة البث التلفزيوني والاسرة المدرسة والمؤسسة الدينية وغيرها.

ثالثا : عملية التأثير (Operation effect)

ان تحديد او فهم عملية التأثير لا بد من استعراض ما اورده علماء النفس والاجتماع في هذا المجال ، لان العملية الاتصالية هي بالاساس عملية نفسية – اجتماعية . وقبل ذلك علينا ان نعنى بالجانب اللغوي – النفسي الذي يشير الى ارتباط عملية

التأثير باحداث الاثر ، أي اثر فيه تاثيرا وترك فيه الاثر ، فالاثر ينشأ عن تأثير المؤثر والتاثير اما ان يكون ماديا او نفسيا ومعنى التاثير عند القدماء في الجانب النفسي ما يفيض من الكواكب من سوائل تاثر في مصير الناس ، وقد يكون التاثير متدرجا متصلا او العكس ، وفي كلتا الحالتين يشارك المؤثر في التاثير بوسائل اخرى يصعب فرزها عنه والتاثير يدل ايضا على ما لبعض الناس من سلطان على افكار غيرهم"١". اما علم الاجتماع فيرى في التاثير ظاهرة تقوم على القدرة على انتاج الاثر الحاسم في زمن محدد كما يقصد بهذا المفهوم حالة وضع قائمة فيقال فاعلية جماعة العمل أي قيامها بالجهد المطلوب ، وفاعلية التنظيم بمعنى انه يحقق اهدافه"٢".

في حين فسرت العلوم النفسية عملية التأثير ؛ انها عملية تقوم على اساس وجود منبه واستجابة حيث ان العامل المثير هو كل متغير في الطاقة الجسدية يحرك مقبل مستقبل"[٣]".

وعليه فان التعريف الاجرائي لعملية التأثير يشير الى تلك العملية التي تحدث فيها استجابة الفرد او مجموعة الافراد لتاثير قنوات التنشئة الاجتماعية على اختلاف انواعها . بما لديهم من خبرات وميول واتجاهات تتطابق او لا تتطابق مع تلك البرامج اعتمادا على الخلفية الثقافية والاجتماعية والحضارية لهؤلاء الافراد او تلك المجموعات .

اما نمط الاثارة فهو مجموعة من المتغيرات التي تكون مثيرا واحدا مثل تلك التاثيرات التي تحدث بسبب الاستماع الى قطعة موسيقية"[٤]".

ويلاحظ في هذا المجال صعوبة قياس عمليات التأثير وذلك لان الغاية المنشودة لتأثير قنوات التنشئة الاجتماعية هي احجاث الاثر المستهدف منها وان يكون ذلك الاثر قابلا للقياس من قبل الدراسات العلمية قدر المستطاع"[٥]".

رابعا :الطالب الجامعي (University student)

قبل الخوض في تحديد مصطلح الطالب الجامعي لا بد من نظرة سريعة لتحديد مفهوم الجامعة .

تعتبر الجامعة مركز للاشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعلا بين عناصره ، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يءثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت"[١]".

والجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات اكاديمية في مختلف المواد ، كما توفر كلا من التعليم الجامعي والدراسات العليا ، وقد اشتقت كلمة جامعة من اللغة اللاتينية وتعني " مجتمع من المعلمين والمتعلمين" كما انها مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعرف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية"[٢]".

ويعرف البعض الجامعة على انها المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المنفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الافكار والمفاهيم المختلفة وهي ايضا المكان الذي يتم فيه

التفاعل بين اعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات"[٣]".

تعرف الجامعة على انها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا انفسهم لطلب العلم دراسة وبحث"[٤]".

ومن بين التعاريف المتعلقة بمفهوم الجامعة بأن هناك من يعتبرها المصدر الاساسي للخبرة ، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الاداب والعلوم والقانون ، فمهما كانت اساليب التكوين وادواته فان المهمة الاولى للجامعة ينبغي ان تكون دائما هي التوصل الخلاق للمعرفة الانسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية ، وتمهيد للظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن ان يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الاخرى"[١]".

وعلى هذا الاساس يكون تعريف الطالب الجامعي انه انسان يمر في مرحلة نمو معينة ، فهو على وشك انهاء مرحلة المراهقة ان لم يكن قد تجاوزها فعلا الى مرحلة المراهقة ان لم يكن قد تجاوزها فعلا الى مرحلة نضج اخرى تسمى مرحلة الشباب ، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين ١٨ سنة الى ٢٢ سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما ، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ من مرحلة الشباب ، وان كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الاولى من الجامعة قد اوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة.

ان مفهوم الطالب الجامعي كغيره من المفاهيم التي ينبغي التركيز عليها اثناء هذه الدراسة ، حيث يعرف الطلبة بأنهم الصفوة والقاعدة الشبابية في المجتمعات النامية ، في معنى آخر انه يجب التركيز على الشباب المثقفون لانهم الفئة الاكثر استعدادا لحمل الثورة والتغير والعنف وكذلك الرفض وقد يكون السبب الكافي لاعتبارهم الفئة الاكثر ادراكا بطبيعة التفاعل الاجتماعي والايدولوجي السائد لكونهم القاطنين بالمراكز الحضارية التي تسبح عادة في بحر التفاعلات والتيارات العديدة والمتبادلة

فمفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة او شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة اذ يتركز المئات والالوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية ويعرف محمد بن عبد الرحمن الطلاب بأنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية"[٢]".

المبحث الثاني

اولا : نظرة عامة على بعض قنوات التنشئة الاجتماعية

ثانيا : تشكيل شخصية الطالب الجامعي بفعل بعض قنوات التنشئة الاجتماعية (تقديم)

١- العائلة

٢-وسائل الاتصال والاعلام(التلفزيون والموبايل)

٣- المؤسسة الدينية

اولا : الاسرة (Family)

تعد الاسرة هي اولا هيئة تتولى اعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين ، فهي تستقبل المولود وترعاه ، وتروضه على اداب السلوك الاجتماعي وتعلمه الاسرة هي اولا هيئة تتولى اعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين ، فهي تستقبل المولود وترعاه ، وياتي الوالدان في مقدمة من يؤثر على الفرد . وعلى هذا المستوى تمثل الاسرة اهم عوامل التتنشئة الاجتماعية الخاصة بالطفل ، واقوى الجماعات تاثيرا في سلوكه ، وتتاثر الاسرة بالثقافة العامة التي تسود المجتمع وما ينتج عنها حيث يعتبرها بعض الباحثين اداة نقل وايصال لثقافة المجتمع من جيل الى جيل"[١].

اهداف الاسرة في تنشئة الافراد :

١- تطبيع الفرد اجتماعيا – من خلال محاولة تشكيل شخصيته بالطريقة التي تراها مناسبة بما يؤدي الى توافقه مع اسرته ومع مجتمعه"[٢].

٢- ان بناء شخصية االافراد ياتي من خلال توفير الاساليب التي تمكنهم من ممارسة الحياة بثقة عالية بالنفس . والاستقرار السلوكي والعاطفي"[٣].

٣- التوجيه السريع والمباشر من قبل الوالدين من اجل تعليم القيم والمعايير والادوار والاتجاهات الاجتماعية المرغوبة"[٤].

٤- استخدام مبدأ الثواب من خلال التحفيز والتشجيع ماديا ومعنويا اذا قدم الفرد سلوكا سويا . ومبدأ العقاب المادي والمعنوي على الممارسات السلوكية غير السوية او غير المرغوب بها "٥".

ثانيا : **المدرسة** (The school)

تمثل المدرسة في الوقت الحاضر اولى المؤسسات التعليمية بعد الاسرة ، في رعاية الافراد والاهتمام بهم ، كما تعد المدرسة النسق المؤسسي المقام من قبل المجتمع خارج الاسرة لنشر التربية والتوجيه اللازمين لتعزيز التكامل الاجتماعي ،

حيث تعمل على مواصلة تنشئة الفرد اجتماعيا والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية الثانوية للفرد بعد الاسرة وتؤدي مهامها بموجب انظمة ومناهج دراسية تنبثق من اشكال وانواع الثقافة الاجتماعية السائدة ، وبذلك فهي تمثل نظاما اجتماعيا بالغ الاهمية في تنشئة الافراد وفي اقامة شبكة من العلاقات بين الافراد والمعلمين والادارة"١". وتلعب المدرسة دورا مهما في نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل من خلال اداء وظيفتها التربوية التي تكسب الافراد المنتمين اليها المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المختلفة"٢" .

وعلى هذا الاساس تمثل المدرسة امتدادا في توفير الاحتياجات الانفعالية والعقلية والجسمية والاجتماعية للافراد ، وان وضعا كهذا يتطلب تعميق وتقوية الصلات بين المدرسة والاسرة حيث ان الفرد عندما يدخل في المدرسة يكون مزودا بقيم واتجاهات اجتماعية متعددة توسع افقها المدرسة من خلال فرض احتكاك الطفل على جماعة جديدة من الاقران والمعلمات"٣". ان هدف التربية من خلال المدرسة يحقق للمجتمع سيطرة اجتماعية على الافراد عن طريق المؤسسات التربوية و الفكرية ويكون ذلك من خلال عملية التطبيع او التنشئة الاجتماعية التي تمارس في جميع المؤسسات لتسهم في تلقين الافراد مفاهيم وعادات وقيم واتجاهات سلوكية معينة"٤" .

ثالثا : **جماعة الرفقة والاقران** (peer group)

يعد عامل القران او جماعة الرفقة الاكثر اهمية في مجال التنشئة الاجتماعية بالنسبة لقطاع الشباب او الطلبة على نحو خاص . وذلك يعود الى العديد من الاسباب في

مقدمتها انشغال الاب والام او احدهما في توفير المستلزمات الحياتية للاسرة . ويقصد بجماعة الرفقة او القران الاصدقاء ممن تربطهم علاقات على مستوى معين من افراد الاسرة .

وتهدف عملية الانتماء الى جماعات الاقران الى نقل المعلومات عن طريق الاندماج واقامة علاقات اجتماعية جديدة ، واضافة مؤشرات متعددة الى عملية التنشئة الاجتماعية الحالية والمستقبلية باعتبار ان التنشئة هي عملية تراكم معرفي تغير وتعدل من الطرق والوسائل التربوية المتبعة في هذه العملية "١" .

ولقد ازدادت اهمية جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك نظرا لزيادة معدلات اشتغال الام . مع زيادة احتمال تعلم الفرد قبل دخوله المدرسة"٢". علما ان اغلب الباحثين المختصين اتفقوا على ان السمات الاساسية للشخصية عند الانسان تتكون خلال السنوات الاولى داخل الاسرة ان انتماء الفرد لجماعة اقران معينة يعكس خصائص وسمات سلوك ذلك الشخص ، وطابعه الاخلاقي والثقافي ، ان فشل الفرد في الحصول على القبول في جماعة اقرانه كثيرا ما يعطيه نمطا من الرفض والفشل الاجتماعي اللذين يستمران مدى الحياة"٣" .

وتشير جماعة الرفاق او الاقران الى هؤلاء الافراد الذين يشبهون الفرد بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وفي صفات اخرى كالسن وقد اظهرت الابحاث الحديثة في مجال سلوك الافراد.

انه يمكن تصنيف الافراد في جماعة رفاق معينة على اساس تفاعلهم سلوكيا اكثر من التصنيف على اساس المرحلة العمرية وذلك لان السلوك يعتمد على معدل النضج للفرد اكثر من اعتماده على عمره الزمني "١". وعلى صعيد اهمية جماعة الرفقة او الاقران بالنسبة للفرد لتحقيق وتعزيز عملية التنشئة فانها تلعب دورا مهما واساسيا في تكامل الادوار مع المؤسسات الاخرى المعنية بالتنشئة الاجتماعية للافراد . ويمثل عالم الاقران ثقافة فرعية ضمن اطار الثقافة الشاملة "٢" . كما ان الفرد يتعلم من خلال جماعة الاقران اتجاهات ونماذج سلوكية جديدة ، ويتعلم الطريقة التي بموجبها يقوم باداء ادوار وبناء شخصيته المستقبلية واكتسابه طرق التفكير والادراك والسلوك الخاصة به "٣" . كما توفر جماعة الاقران او الرفقة للفرد بشكل عام المحبة والحنان اللذين ياخذان اشكالا متعددة قد تكون مشاعر ايجابية بسيطة وقد تشير الى فضائل كالثقة بالنفس مثلا"٤" .

رابعا : **وسائل الاتصال والاعلام** (Communication and Media)

تعرض وسائل الاتصال والاعلام يوميا آلاف من المشاهد والصور عن حقيقة ما يجري في عالمنا اليوم تتضمن هذه المشاهد والصور حالات من الاعتداءات والانتهاكات ضد عدد لا يحصى من الافراد . وتؤثر هذه المشاهد والصور في تكوين شخصيات الافراد والطلبة والشباب على نحو خاص مما يؤدي الى عرقلة عملية التنشئة الاجتماعية ويؤكد الباحثون والمختصون في المجالات الاجتماعية والنفسية وما يكتب في البحوث الاجتماعية والعلمية ان تلك المشاهد والصور تسبب في اغلب الاحيان انحرافات في سلوك الافراد الا ان ذلك لا يعني خلوها من الخبرات والمهارات المكتبية في احيان كثيرة ضمن ما يعرف بالدور المزدوج لوسائل الاعلام والاتصال"٥" . وفي مقدمتها التلفزيون والموبايل .

كما انه يصعب الحديث عن التلفزيون مثلا بصيغة المفرد ، لان هناك عدة تلفزيونات ذات انماط مختلفة من التمويل وذات وظائف وادوار مختلفة ومضامين متباينة وامكانيات تكنلوجية متفاوتة ، ولكن مهما تعددت التلفزيونات فانها تؤكد على ان الانسان لا يتعلم بالعقل فقط بل بالعاطفة والجسد ايضا ، فالتلفزيون هو متعة الاستعراض والمشاهد والفراجة"١" .

التلفزيون الذي اصبح يحتل مكانة مهيمنة في فضاء الاتصال الجماهيري يوفر اليوم مادة انتاج ثقافي وفكري غزير ، ويشكل ملتقى نقاش يشتد تارة ويلين تارة اخرى ، تشارك فيه مجموعة من مختلف الاتصالات والمهن من الساسة والمؤرخون ، والكتاب والفنانون والمخرجون والفلاسفة والسينمائيون وعلماء الاجتماع والنفس وعلماء الاقتصاد والحقوقيون والصحافيون ونقاد الفن ، وهنا لا بد من ضبط النشاط التلفزيوني واخضاعه للسياسة التربوية الشاملة بما يتناسب وعملية التنشئة الاجتماعية .

تطرح العلاقة التربوية بين الاطفال والتلفزيون اشكالية تربوية بالغة الاهمية والتعقيد ، وشكلت هذه العلاقة اساسا من محاور البحث العلمي على المستوى التربوي خلال العقود الاخيرة من العصر الذي تعيش فيه ، فالتلفزيون ينافس اليوم المدرسة والاسرة في

عملية التنشئة الاجتماعية ، مما ادى الى اثارة اهتمام المفكرين وتجادلهم في الاثار السلبية المحتملة التي يمكن ان يتركها التلفزيون في حياة الاطفال النفسية والاجتماعية .

يكاد يجمع الباحثون اليوم على اهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الاطفال ، وهم يجمعون ايضا على جملة من الاثار السلبية التي يتركها التلفزيون في حياة الاطفال النفسية والتربوية "٢" .

ثانيا : تشكيل شخصية الطالب الجامعي بفعل بعض قنوات التنشئة الاجتماعية

تقديم :

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الاساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي واللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها ويستجيب لافرازاتها في جوانب الحياة المختلفة ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشامله في مختلف الميادين .

وبذلك اصبح الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها . واصبح الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع وانما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة اصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة ان لم تكن مسؤولة عليها بصورة مباشرة .

ان الجامعة مؤسسة علمية اكاديمية مهنية اجتماعية ثقافية لا بد لها ان تخرج من اسوارها وتفتح ابوابها لتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة وان يكون لها الدور الريادي في ذلك وان لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية والمختبرات والورش وتنغلق على نفسها خلف اسوار عالية تصبح داخلها برجا عاليا ليس بامكان المجتمع النفاذ الى داخلها والاستفادة من خدماتها واستشاراتها وتطبيقها في حقول العمل والانتاج المختلفة لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها .

لقد كان دور الجامعة في ضوء الفلسفة التربوية القديمة مقتصرا على استقبال الطالب وتزويده بالمعارف والمعلومات التي تنمي الجانب المعرفي لديه فقط وتكون عبارة عن عملية حشو منظمة ومخطط لها للمعلومات في ذهن الطالب دون الاهتمام بالجوانب الاخرى في شخصيته على الرغم من اهميتها الكبيرة لخلق وبناء الشخصية المتكاملة له ليكون عنصرا اجتماعيا فاعلا ومؤثرا في محيطه والوسط الذي يعيش فيه وبالتالي في مجتمعه الذي ينتمي اليه .

ومن المعروف ان هناك ثلاثة جوانب رئيسية في شخصية الانسان وهي الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب المهاري . وينبغي ان يتم بناء هذه الجوانب الثلاثة في الشخصية الانسانية لكي نستطيع خلق شخصية الانسان المتكاملة والمتزنة معرفيا ووجدانيا ومهاريا . وفي ضوء ذلك ينبغي ان تسير عملية البناء بصورة متوازية جنبا الى جنب ومستمرة ومتكاملة مع بعضها لان أي خلل في أي واحد من هذه الجوانب سوف يخلق شخصية انسانية غير متزنة وغير كاملة النمو بصورة صحيحة وبالتالي لا تكون فاعلة ومؤثرة في البناء الاجتماعي للمجتمع .

واذا نظرنا الى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة في الجامعات و مؤسسات التعليم العالي من الكليات والمعاهد التقنية نرى انها تكون في بداية بلوغ الطالب او الطالبة لسن الرشد أي عندما يبلغ تكوينه النفسي والفسيولوجي يجعله يشعر بأنه انسان مكتمل الاهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الاخرون . وهذا يجعله يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه ويحاول ان يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض . وبالتالي فأن هذا السلوك او التصرف الذي يقوم به الطالب في الموقف الذي هو فيه ينبغي ان يكون تصرفا صحيحا وناضجا مبنيا على دراسة وتفهم عميق لكافة معطيات واوليات الموقف حتى ينسجم السلوك او التصرف مع الموقف المعني ويكون صحيحا ويؤدي الى نتائج ايجابية تعود بالفائدة على الطالب وبالتالي على المجتمع .

اذن لا بد للجامعه ومؤسساتها ان تأخذ بعين الاعتبار ضرورة بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب ونعني بها المعرفية والوجدانية والمهارية وبصورة متوازية ومتكاملة وبنفس الدرجة من الاهتمام وعدم التركيز على جانب معين واهمال الجوانب الاخرى

او اعطائها اهمية اقل ن غيرها لان ذلك سوف يشكل خللا واضحا في الشخصية الانسانية ونقصد بها شخصية الطالب وبالتالي قد يكون هذا الخلل مدمرا لها مما ينعكس بصورة سلبية على تصرفات الطالب وسلوكه ويعود بالضرر على المجتمع .

تتميز الجامعه بكونها مؤسسة اكاديمية كبيرة لها العديد من النشاطات والمسؤوليات وتتوفر فيها فرص كثيرة ومتنوعة لبناء شخصية الطالب المتكاملة فيما لو احسن الطالب استغلال هذه الفرص والامكانيات بالشكل الصحيح والمناسب له وعدم اضاعة وقت وجوده داخل اروقتها بدون فائدة حقيقية يحصل عليها نتيجة استخدامه لكل الامكانيات التي توفرها الجامعه لطلبتها "[١]".

لا زالت قضية الطالب الجامعي ودور قنوات التنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصيته واعداده سلوكيا واجتماعيا من اهم ما كتب في مجال البحوث الاجتماعية والنفسية لما لهذا الموضوع من اهمية بالغة في اعداد قيادات المجتمع المتمثلة بالطالب الجامعي . ورغم الاختلاف الواضح في اساليب دراسة هذا الموضوع من الناحية النظرية والعلمية الا ان ذلك لم يمنع من اعداد دراسات متنوعة وحسب رؤية هذا الباحث أو ذاك وقد وجد الباحث ان من الضروري اعادة شرح مضامين مساهمات العائلة باعتبارها احد قنوات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تشكيل شخصية الطالب على شكل نقاط وعموما يمكن القول ان مجمل اثر قنوات التنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي يمكن ادراجها على النحو الاتي :

اولا : العائلة

١- تعمل العائلة على توفير الاجواء المناسبة والمريحة للدراسة وأخذ قسط من الراحة بعد يوم كامل لافرادها وعلى نحو خاص الطلبة منهم بما يسهم في تلقيهم المعارف والعلوم المختلفة وفي شتى الاختصاصات في الجامعات والمعاهد العراقية"[١] .

٢- تعد العائلة السليمة المؤسسة المكملة لنسيج البناء التحتي لاي مجتمع من المجتمعات ، لذا فإن التعرف على الابعاد الاساسية السائدة داخل العائلة يعطينا مؤشرات واضحة نحو اساليب اكتساب القيم والعادات والمحافظة على المعتقد الديني وانتقاله من الاباء الى الابناء ، لينساب بشكل طبيعي بعيدا عن القسرية ، وانماط الضغط في

التربية لاكتساب هذا المكون الاساسي ، المتمثلة في الابوين هي المسؤولة عن بث روح المسؤولية واحترام القيم وتعويد الابناء على احترام الانظمة الاجتماعية ومعايير السلوك فضلا عن المحافظة على حقوق الاخرين واستمرارية التواصل ونبذ السلوكيات الخاطئة لدى ابنائها مثل التعصب الذي يعده البعض اتجاها نفسيا جامدا ومشحونا وانفعاليا ، وكذلك ظواهر اخرى "٢" .

ثانيا : وسائل الاتصال والاعلام (التلفزيون والموبايل)

يعتبر الاعلام وخصوصا في ايامنا هذه من اخطر المؤسسات تاثيرا على المجتمعات والشعوب ومن ثم فهو من الجهات التي توليها الحكومات والجماعات اهمية قصوى نظرا لتعدد وسائله من صحافة واذاعة وتلفزيون ومطبوعات ونظرا لسهولة وصول هذه الوسائل الى قطاعات عريضة جدا من المجتمعات المختلفة ، حيث تفعل فعلها في عقول الناس ونفوسهم ، ومن ثم تؤثر في اتجاهاتهم ، حيث تفعل فعلها في عقول الناس و نفوسهم ، ومن ثم تؤثر في اتجاهاتهم ، ومن ثم في مواقفهم التي يتخذونها حيال كثير من القضايا ، يستوي في ذلك صغيرهم والكبير ، غنيهم والفقير ، متعلمهم والجاهل .

وقد لا نغالي اذا قلنا بأننا نعيش اليوم مرحلة الدولة الاعلامية الواحدة التي الغت الحدود ، وازالت السدود ، واختزلت المسافات والازمان ، واختصرت التاريخ ، وتكاد تلغي الجغرافيا ، حتى بات الانسان يرى العالم يسمعه من مقعده ، ولم يقتصر الامر على اختراق الحدود السياسية والسدود الامنية وانما بدأ يتجاوزه الى الغاء الحدود الثقافية ، ويتدخل في الخصائص النفسية ، وتشكيل القطاعات العقدية ، فيعيد بناءها وفق الخطط المرسومة لصاحب الخطاب الاكثر تأثيرا ، والبيان الاكثر سحرا ، والتحكم الاكثر تقنية .

لقد مكنت وسائل الاعلام الضخمة الاعلام من احتلال مكانه خاصة في قلوب الناس ، حتى يصعب عليهم تصور الحياة وقد خلت من وسائل الاعلام تنقل الى الانسان تفاصيل الاحداث والوقائع ، وشتى الافكار والاتجاهات والاراء ، وصنوف المعرفة ، من حيث تصدر الى حيث تكون ، دون ان تحول بينه وبين عوامل الزمان والمكان ، او اختلاف اللغات واللهجات ، او حتى مستويات استيعاب الحقائق ، او الافادة منها ، او التأثر بها"١".

التلفزيون والموبايل وسلوك الطالب الجامعي :

يعد دخول العالم الالفية الثالثة والتقدم العلمي الهائل الذي احرزته البشرية وسرعة التواصل مع الاخرين من خلال التلفزيون والموبايل والانترنت سببا حقيقيا لنشوء ثقافة جديدة لم تكن موجودة سلفا يطلق عليها احيانا ثقافة العولمة لمجموعة كبيرة من الشباب وعلى نحو خاص الطلبة منهم ، حيث يكمل الموبايل في الجامعات والمعاهد على اختلاف انواعها ما بداه التلفزيون في البيت في حركة سريعة وممنهجة تتجه في النهاية الى فرض حدود للشخصية والسلوك لم تكن موجودة سلفا ، اما النواحي التي تتأثر فيها شخصية الطالب وسلوكه الاجتماعي بفعل التعرض للتلفزيون والموبايل فتكون على الشكل التالي :

١- التلفزيون او الشاشة : يعد التلفزيون او الشاشة الصديق الاول للاسرة او العائلة تأخذ منه المعلومات والخبرات والمهارات وبذلك تكون مصدرا مهما لثقافة العائلة وافرادها من ضمنهم الطلبة ، وتكون هذه المعلومات مصدرا مهما لثقافة الطالب في مختلف المواقع الدراسية "١".

٢- تعمل الدراما الاجنبية والتركية منها على نحو خاص وحسب ساعات المشاهدة ونوعها ومدتها على تغيير قناعات الطلبة واتجاهاتهم وآرائهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى العاطفية ، وفي حالات اخرى الى تقمص الطلبة بعض الادوار ومحاولة تقليدها في كلياتهم ومعاهدهم "٢".

٣- لكل قناة من القنوات الفضائية مرجعية معينة وتمويل ولها اهداف تعمل على تحقيقها من خلال البث التلفازي ، وتوجه هذه القنوات جل اهتمامها نحو الشباب والطلبة منهم على نحو خاص لما لهذه الفئة من اهمية في بناء المجتمع "٣".

٤- تحمل شاشات التلفزيون الى افراد الاسرة الصالح والطالح من البرامج التي بدورها تتضمن قيم الشجاعة والتفوق والنجاح الى جانب مظاهر العنف والقسوة ، والطالب الجامعي بصفته احد افراد الاسرة يتأثر بذلك مما يترك بصمات على سلوكه وشخصيته مما يستلزم على رب الاسرة تحديد نوعية المشاهدة ووقتها ومكانها قدر الامكان"٤".

بنيت هذه الملاحظة في ضوء اطلاع الباحث على مجريات الحياة الدراسية للطالب بحكم عمله استاذاً في جامعة الفرات الاوسط التقنية .

ثالثا : المؤسسة الدينية

شهدت الفترة التي اعقبت سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣/٤/٩ العديد من التغيرات على صعيد البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي . وتمثل ذلك في عودة الدور المغيب للمرجعيات الدينية ورجال الدين بعد زوال نظام الحكم الشمولي لحزب البعث ، كما ان الاحداث التي شهدها العراق كانت دافعا اضافيا للعودة الى اتباع اصول الدين الشيعية والسنية وبقية المكونات الاثنية . ومن الطبيعي ان يشمل ذلك الحرم الجامعي وطلبته بنسب مختلفة بالنسية للطلاب والطالبات ، حيث دخلت بعض الاحزاب السياسية الدينية الى الجامعات العراقية تحت عنوان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخلال عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ تحديدا قبل اصدار اعلان اربيل ، وبناءا على ذلك ساهمت المؤسسة الدينية في تنشئة الشباب والطلبة على نحو خاص وفق ما يلي :

اولا : ان عودة صلاة الجمعة الى اهم المراقد المقدسة بشكل منتظم وقوي دفع اعدادا كبيرة من الشباب والطلبة الى حضورها والاستماع الى الخطاب الذي يلقى فيها وتنفيذ ما ورد فيه بنسب متفاوته"[١]".

ثانيا : تستخدم المؤسسة الدينية وسائل الاتصال المختلفة في نشر التعاليم الدينية للجمهور العراقي والعربي الذي يمثل الشباب والطلبة قسما كبير منه ، وبالتالي فان الطالب الجامعي شانه في ذلك شأن بقية المواطنين يستلم الرسالة الاعلامية الاتصالية ذات المضمون الديني الاسلامي وترجمها الى افعال تؤثر في سلوكه وتظهر في شخصيته"[٢]" .

ثالثا : ان سيطرة الاحزاب الاسلامية على مقاليد الحكم في العراق اضفى اجواء ساعدت على رسم معالم توجه جديد للشباب والطلبة استمر لسنوات يؤثر في سلوك وعقلية الشباب في العراق وبعض البلدان العربية ، مما شكل عودة الى المسار الديني بعد ما اصطلح على تسميتها ثورات الربيع العربي"[٣]".

مما سبق نستنتج ان هناك تأثيرا واضحا لقنوات التنشئة الاجتماعية على سلوك الطلبة وتشكيل شخصياتهم المختلفة . ويمكن التحقق من ذلك من الدراسة الميدانية التي سوف تاتي في المباحث القادمة لتبين صدق او كذب ما تقدم .

الجانب الميداني

المبحث الثالث

اولا : منهج وفرضيات البحث

يعرف المنهج على انه مجموعة من الخطوات والعمليات التي يتبعها الباحث لتحقيق واجراء دراسة ، وتأتي اهميته من خلال وضعه فروض واسئلة وطروحات الدراسة"[١] .

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي لاعداد الجانب الميداني من البحث ، عن طريق وضع استبيان فقرات متعددة سيتم التطرق اليها لاحقا ، وتوزيعها على عينة البحث البالغة ١٥٠ طالب وطالبة ومن ثم تفريغ البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات .

فضلا عن استخدام المنهج الاحصائي للوصول الى حقائق علمية تستند الى ارقام احصائية تمثل آراء واتجاهات افراد العينة تجاه الموضوع قيد البحث ، والدراسة بصورة دقيقة . كما استخدم الباحث الطريقة المكتبية وذلك لجمع المعلومات المتوافرة عن موضوع البحث .

اما الفرضيات فهي جمله تحليلية تعبر عن العلاقة بين متغيرين او اكثر ، وهو جملة تخمينية لانه لم تثبت صحته بعد"[٢] .

وقد وضع الباحث بعض الفرضيات التي يحاول البرهنة على مصداقيتها من خلال الاستبيان وهي كالاتي :

١- هناك دور لقنوات التنشئة الاجتماعية في بناء شخصية الطالب الجامعي .

٢- هناك علاقة بين قنوات التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية الطالب الجامعي .

ثانيا : مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية

أ- المجال الزماني : وهو السقف الزمني الذي يستغرقه الباحث في اعداد الدراسة ، وقد اكمل الباحث الجانب النظري في الفترة الواقعة بين ٢٠١٧/١٢/١ ولغاية ٢٠١٨/٢/١ في حين استغرق الجانب الميداني الفترة الواقعة بين ٢٠١٨/٢/١ ولغاية ٢٠١٨/٥/١ .

ثالثا : تصميم العينة

تحدد العينة على انها ذلك الجزء من الكل المبحوث ، الذي يجري اختباره وفق قواعد وطرق علمية ، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[١].

ان العديد من الابحاث والدراسات الاجتماعية تؤكد على ان من الصعب ، بل من العسير القيام بدراسات شامله للمفردات جميعها ، ولذلك اختار الباحث عينة البحث لتكون ممثلة لمجتمع البحث الذي هو احد المعاهد المدروسة بحيث ان هناك ٥٠ طالب وطالبة من كل معهد موزعين على اقسام المعهد او الكلية .

فضلا عن استشارة بعض الموظفين والمدرسين ممن تقع اعمارهم في مرحلة الشباب ومن كلا الجنسين لمعرفة اتجاه وحدود عملية تكوين الشخصية بفعل قنوات التنشئة الاجتماعية .

رابعا : وسائل جمع البيانات

استخدم الباحث عدة طرق علمية لجمع معلومات وبيانات البحث يأتي في مقدمتها الاستبيان بفقراته المتعددة ، والذي توصل الباحث الى صياغته بعد استشارة مجموعة من الخبراء"٢"، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ، والجانب النظري من البحث ، كما كانت هناك بعض المقابلات مع افراد العينة ، والمجموعة من الملاحظات الفردية الاخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني / كوفة

م/ استمارة استبيان خاصة بالدراسة الميدانية للبحث الموسوم قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي دراسة ميدانية في جامعة الفرات الاوسط التقنية .

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة :

لغرض معرفة اتجاهات واثر قنوات التنشئة الاجتماعية في تكوين وتشكيل شخصية الطالب الجامعي ، عمد الباحث الى اعداد هذا الاستبيان وفق متطلبات البحث الموسوم ، قنوات التنشئة الاجتماعية واثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي ، عسى ان اوفق في اظهار صورة حقيقية عن ابرز ملامح عملية التأثير وحسب العينة المختارة في معهد

النجف و الكوفة والكلية التقنية الهندسية في النجف من خلال وضع اشارة صح امام الاجابة الصحيحة مع فائق التقدير والاحترام .

الباحث
حارث صاحب محسن
المعهد التقني / كوفة

أ- البيانات الاجتماعية

١- الجنس ذكر ☐ انثى ☐

٢- العمر ١٨-٢٠ ☐ ٢١-٢٣ ☐ ٢٤-٢٦ ☐ ٢٧-٢٩ ☐

٣- الحالة الزوجية متزوج ☐ اعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

٤- عدد افراد الاسرة ٢-٤ ☐ ٥-٧ ☐ ٨-١٠ ☐ ١١-١٣ ☐

٥- الموطن الاصلي ريف ☐ حضر ☐

ب – البيانات الاقتصادية :

٦- هل تعمل الى جانب الدراسة ؟ نعم ☐ احياناً ☐ كلا ☐

٧- تسكن عائلتك في عقار : ملك ☐ ايجار ☐ رهان ☐ تجاوز ☐

٨- مهنة رب الاسرة :
موظف او عامل حكومي ☐ اعمال حرة ☐ عاطل ☐

٩- الدخل الشهري :
يزيد عن الحاجة ☐ يسد الحاجة ☐ يقل عن الحاجة ☐

ج – البيانات التعليمية :

١٠- انت من خريجي الفرع العلمي ☐ الفرع الادبي ☐ الفرع المهني ☐

١١- انت الان في: المرحلة الاولى ☐ المرحلة الثانية ☐

☐ ☐ ☐

المرحلة الثالثة ☐ المرحلة الرابعة ☐

١٢- هل تعتقد ان قبولك في القسم العلمي الحالي يتوافق مع رغباتك العلمية ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ كلا ☐

١٣- هل انت راض عن سير العملية التعليمية في الوقت الحاضر ؟

نعم كلا الى حد ما

١٤- البيانات الخاصة بقنوات التنشئة الاجتماعية واثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي

ماهي القناة الاجتماعية المفضلة لديك والتي تؤثر في سلوك الطالب وشخصيته

الاسرة الجامعة جماعة الاقران والاصدقاء

وسائل الاعلام والاتصال تعاليم المؤسسة الدينية

☐ ☐

١٥- اذا كنت قد اخترت من السؤال السادس احد القنوات الاجتماعية فهناك علاقة بين قنوات التنشئة الاجتماعية وتشكيل شخصية الطالب الجامعي، هل توافق على هذا الرأي ؟

☐ نعم ☐ كلا

١٦- هناك بعض قنوات التنشئة الاجتماعية تعمل بشكل مزدوج (سلبي،ايجابي) في تشكيل شخصية الطالب الجامعي ؟

☐ نعم ☐ كلا

١٧- اذا كانت الاجابة في السؤال السابق بنعم فان هذه القناة هي :

١- جماعة الاصدقاء

٢- وسائل الاعلام والاتصال

٣- المؤسسة الدينية

١٨- اذا كنت قد اخترت من السؤال السابق وسائل الاعلام والاتصال فان ابرز هذه الوسائل هي

١- الموبايل والانترنت

٢- التلفزيون

٣- مشاهدة الفيديو

١٩- تعمل قنوات التنشئة الاجتماعية بشكل عام على زيادة المدركات العلمية للطالب وتساهم في تفوقه العلمي .

☐ نعم ☐ كلا

٢٠- ان امتداد تأثير قنوات التنشئة الاجتماعية يمتد الى مراحل عمرية متقدمة بعد تخرج الطالب الجامعي .

☐ نعم ☐ كلا

٢١- تؤثر الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلد حاليا على جهود قنوات التنشئة الاجتماعية واثرها في حياة الطالب الجامعي .

نعم ☐ كلا ☐

٢٢- ان غاية المجهود العام لقنوات التنشئة الاجتماعية نحو الطالب الجامعي تتمثل بالاتي

١- الانتضام في الدراسة والتفوق العلمي

٢- استخدام قواعد السلوك القويم

٣- الابتعاد عن رفقاء السوء

٤- التعامل بايجابية مع الاساتذة العاملين

٥- العوامل المتقدمة جميعها

٢٣- وعلى هذا الاساس وما تقدم فان لقنوات التنشئة الاجتماعية اثر بالغ وعلاقة قوية مع استخدام الطالب لقواعد السلوك القويم وتكوين شخصيته على نحو امثل .

نعم ☐ كلا ☐

المبحث الرابع

استعراض بعض النتائج والتوصيات المهمة

اولاً : **النتائج :** يستعرض الباحث بعض النتائج المهمة التي توصل اليها من خلال معالجة فقرات الاستبيان استعراضيا .

أ- النتائج الخاصة بالبيانات الاجتماعية : (الجنس ، العمر ، الحالة ، الزوجة ، عدد افراد الاسرة ، الموطن الاصلي)

١- **الجنس :** تبين وجود ٩٢ طالبا في العينة البالغ عددها ١٥٠ فرداً وبنسبة ٦١،٣٪ من الذكور ، مقابل ٥٨ طالبة وبنسبة ٣٨،٧ ٪ من الاناث .

٢- **العمر :** وكان هناك ١١٦ طالبا وطالبة تقع اعمارهم في الفئة الاولى (١٨-٢٠) وبنسبة ٧٧،٣٪ ، مقابل ٢٤ طالب وطالبة في الفئة الثانية (٢١-٢٦) وبنسبة ١٦٪ في حين كان هناك ١٠ طلاب فقط يمثلون نسبة ٦،٧٪ تقع اعمارهم في الفئة الثالثة (٢٤-٢٦) ولم يكن هناك أي طالب في الفئة الرابعة .

٣- **الحالة الزوجية:** تبين ان هناك ١٣٢ طالب وطالبة ، يمثلون نسبة ٨٨٪ حالتهم الزوجية (اعزب) مقابل ١٢ طالب وطالبة من المتزوجين وبنسبة ٨٪ في حين كان هناك ٤ طلبة من المطلقين وبنسبة ٢،٧ واثنان من الارامل وبنسبة ١،٣٪ .

٤- **عدد افراد الاسرة :** اثبت الاستبيان وجود ٢٦ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٧،٣٪ يبلغ عدد افراد اسرهم (٢-٤) في حين كان هناك ١٠٩ طالب وطالبة عدد افراد اسرهم (٥-٧) افراد وبنسبة ٧٢،٧٪ بينما كان هناك ١٥ طالب يمثلون نسبة ١٠٪ تبلغ اسرهم عددا (٨-١٠) ، ولم يكن هناك أي طالب في الفئة الرابعة (١١-١٣) .

٥- **الموطن الاصلي :** يتبين وجود ١٠٨ من الطلبة وبنسبة ٧٢٪ من اصول حضرية ، مقابل ٤٢ طالب وطالبة من اصول ريفيه وبنسبة ٢٨٪ ، من مجموع افراد العينة البالغ ١٥٠ فردا .

ب – النتائج الخاصة بالبيانات الاقتصادية :

٦- تبين وجود ٤٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٣٠٪ يعملون الى جانب الدراسة مقابل ٢٧ من الطلبة (ذكورا واناثا) بنسبة ١٨٪ يعملون الى جانب الدراسة احيانا او في العطل الصيفية . في حين كان هناك ٧٨ طالب يمثلون نسبة ٥٢٪ لا يعملون ابدا الى جانب الدراسة مهما اختلفت الاوقات .

٧- اما عن الدخل الشهري ، فقد كان هناك ٨٢ طالب وطالبة وبنسبة ٥٤،٦٪ من مجموع افراد العينة تزيد دخول عوائلهم الشهرية عن مستوى الحاجة ، بينما كان هناك ٢٣ طالب وطالبة وبنسبة ١٥،٤٪ ذكروا ان دخل عوائلهم الشهري يسد الحاجة في حين كان هناك ٤٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٣٠٪ اجابوا بان دخلهم الشهري يقل عن مستوى الحاجة ، ويرى الباحث ان هناك علاقة بين الارقام التي وردت في السؤال السابق والارقام التي وردت في السؤال الحالي من حيث وجود ٤٥ طالب يعملون

الى جانب الدراسة ، وهو ذات العدد الذي ورد بالنسبة للطلبة الذين يقل دخل عوائلهم الشهري عن مستوى الحاجة .

ج – النتائج الخاصة بالبيانات التعليمية :

٨- ظهر من خلال استعراض فقرات الاستبيان وجود ٦٨ طالب وطالبة ونسبة ٤٥،٤٪ من خريجي الفراع العلمي ، في حين هناك ١٢ طالب وبنسبة ٨٪ من خريجي اعداديات التمريض و ٧٠ طالب وبنسبة ٤٦،٦٪ من خريجي الفرع المهني.

٩- وقد تبين ان هناك ٩٤ طالبا وطالبة وبنسبة ٦٢،٦٪ اجابوا بنعم حول رضاهم عن سير العملية التعليمية في الوقت الحاضر لاسباب مختلفة ، مقابل ٢٤ طالبا وبنسبة ١٦٪ اجابوا بكلا لذات الموضوع ، في حين كان هناك ٣٢ طالب وطالبة وبنسبة ٢١،٤٪ عبروا عن رضاهم عن سير العملية التعليمية ((الى حد ما)) .

د- محور القنوات الخاصة بقنوات التنشئة الاجتماعية واثرها في سلوك وشخصية الطالب الجامعي .

١٠- تبين وجود ٤٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٣٠٪ من العينة اختاروا الاسرة كأفضل قناة اجتماعية في حيث ذكر ٣٨ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٢٥،٣ المدرسة او الجامعة بينما ٢٧ طالب وطالبة اختاروا تعاليم المؤسسة الدينية وبنسبة ١٨٪ وقد تبين ان هناك ١٢ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٨٪ اختاروا وسائل الاعلام والاتصال في حين كان هناك ١٠ طلاب وطالبات يمثلون نسبة ٦،٦ جماعة الاصدقاء اما عدد الطلبة والطالبات الذين رفضوا هذا المبدأ ١٨ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٢٪ لم يوافقوا على ان لقنوات التنشئة الاجتماعية دور في سلوك وشخصية الطالب ومن خلال المقابلات التي اجراها الباحث اوضحوا هؤلاء ان السلوك والشخصية شئ ذاتي .

١١- وافق ١٣٢ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٨٨،٤٪ على ان لقنوات التنشئة الاجتماعية اثر في سلوك وشخصية الطالب بينما رفض ١٨ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٢٪ هذا الرأي .

١٢- وحول وجود بعض قنوات التنشئة الاجتماعية التي تعمل بشكل مزدوج (سلبي وايجابي) اجاب ١١٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٧٦،٦ بكلا بينما ذكر ٣٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٢٣،٤٪ بنعم أي ان هذه القنوات حسب اعتقادهم واعتقاد الباحث هي وسائل الاعلام والاتصال .

١٣- استاندا الى السؤال رقم (١٢) نبين وجود ٣٥ طالب وطالبة اجابوا بنعم حول الدور المزدوج لبعض قنوات التنشئة وكانت اختياراتهم حسب سؤال ١٣ هي وسائل الاعلام والاتصال وبواقع ٢٠ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٣،٣٪ بينما كانت هناك ١٥ شخص اختاروا جماعات الاصدقاء .

١٤- تبين وجود ١٢ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٨٪ اختاروا الانترنت والموبايل كأحد اهم وسائل الاتصال والاعلام ذات التأثير المزدوج بينما اجاب ٨ طلاب وطالبات بانه التلفزيون ولم يختر احد مشاهد الفيديو .

١٥- وحول قيام قنوات التنشئة الاجتماعية بزيادة المدركات العلمية للطالب وآفاقه الثقافية على النحو العام اجاب ١٣٨ طالب بنعم يمثلون نسبة ٩٢٪ في حين رفض ١٢ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٨٪ هذا المبدأ .

١٦- وقد تبين في هذا السؤال وجود ١٣٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٩٠٪ يعتقدون بان قنوات التنشئة الاجتماعية تمتد الى مراحل عمرية متقدمة بعد تخرج الطالب بينما رفض ١٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٠٪ هذا الرأي .

١٧- وحول تأثير العوامل السياسية و الاقتصادية التي يمر فيها العراق في جهود التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطالب اجاب ٩٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٦٣،٤٪ اجابو بنعم في حين رفض ٢٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٦،٦٪ اما المتبقين وعددهم ٣٠ طالب يمثلون نسبة ٢٠٪ اجابوا الى حد ما .

١٨- وحول الغاية من المجهود العام لقنوات التنشئة الاجتماعية نحو الطالب الجامعي فقد افاد ٥٣ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٣٥،٥٪ اختاروا في الدراسة والتفوق العلمي بينما ذكر ٤٢ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٢٨٪ اختاروا استخدام قواعد السلوك القويم وذكر ٢٢ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٤،٦٪ اختاروا الابتعاد عن رفقاء السوء بينما اختار ١٣ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٨،٦ التعامل بايجابية مع الاساتذة والعاملين وبقي ٢٠ طالب يمثلون نسبة ١٣،٣٪ العوامل المتقدمة جميعها .

١٩- اما السؤال الاخير في هذا الاستبيان فقد افاد ١٣٤ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٨٩،٣٪ بنعم بينما ذكر ١٦ طالب وطالبة يمثلون نسبة ١٠،٧٪ ان لا دور لقنوات التنشئة الاجتماعية في استخدام الطالب لقواعد السلوك القويم وتكوين الشخصية على النحو الامثل .

ثانيا : التوصيات

أ – محور الاسرة :

١- على اسرة الطالب الجامعي ومحيطه العائلي ان يوفر الاجواء المناسبة للدراسة وان لا يشغله قدر الامكان عن مهامه العلمية .

٢- ان يوفر رب الاسرة اجواء التعامل العادل والمتساوي لافراد الاسرة وبضمنهم طلبة الجامعات .

٣- ان تتفق تعليمات الاسرة في قضايا بناء السلوك وتشكيل الشخصية للطالب مع توجهات المؤسسة العلمية التي يدرس بها وان تكون عونا لها في اداء مهامها وان تراقب تصرفات الطالب وسلوكه في الحرم الجامعي من خلال زيارة رب الاسرة وتفقده وسؤاله عن سلوك ابنه الطالب .

٤- تشكل المتطلبات المادية للطالب عاملا مهما في ادائه العلمي لذا يتوجب على اسرة الطالب توفير قدر معين من الموارد المالية تمكنه من اداء مهامه على النحو الامثل ويدخل ضمن ذلك اجور النقل والملابس والمستلزمات المكتبية الامر الذي ينعكس بايجاب على ادائه وتفوقه العلمي بالقدر المستطاع .

٥- الابتعاد عن اجواء الشكوك والاتهامات وتوفير اجواء الثقة المتبادلة وفسح المجال للطالب للعمل بحرية في محيطه العائلي والاكاديمي ولنا ان تصور في هذا المجال ان قادة المستقبل هم طلبة اليوم من خلال التمازج بين القيم العربية الاصيلة والموروثة ومتطلبات الوضع الراهن .

ب- محور وسائل الاتصال والاعلام

٦- اصبح من المؤكد وجود حاجة ملحة لاستخدام وسائل الاتصال والاعلام يوميا من قبل الشاب الجامعي على اختلاف انواعها وابرزها الموبايل . لذا يتوجب استخدامه في اوقات محددة يوميا .

٧- تلعب وسائل الاتصال والاعلام دورا كبيرا في تعزيز المعلومات العلمية للطالب وزيادة مدركاته الثقافية استنادا الى الاطلاع على الجديد والمهم في الكتب والمجلات عن طريق شبكة الانترنت .

٨- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة عدد الاصدقاء من الجنسين بما يحقق الاستقرار الاجتماعي والنفسي .

٩- بالنسبة لشاشة التلفزيون فقد تراجعت نسبيا امام الانترنت ومع ذلك بقيت مهامها مهمة في اطلاع الجمهور الشبابي والطلابي على الجديد والمهم من تحقيقات وبرامج علمية .

واوصي في هذا المجال ضرورة وضع الشاشة في مكان عام في المنزل ليتمكن رب الاسرة من مراقبة عملية المشاهدة كما ونوعا .

ج- محور الجامعة والمدرسة

١٠- تفعيل دور المشرف التربوي في الجامعات العراقية بكلياتها ومعاهدها واستحداث شعب البحث النفسي والاجتماعي وتعين كادر مختص للعمل فيها .

١١- اقامة اجتماعات دورية مع اولياء الامور طلبة وطالبات الكلية او المعهد ، او على الاقل بالنسبة لمن يحتاج ذلك من الطلبة في حالة الاخفاق العلمي والدراسي كما يحدث في وزارة التربية .

١٢- اعادة تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطية في المرحلة الثانية ، وتدريس بعض المواد الاجتماعية والنفسية في المراحل الاخرى في الكليات .

١٣- تعزيز انشطةالجامعات في مجال الانشطة الثقافية والترفيهية وزيادة القدرات العلمية .

د- محور المؤسسة الدينية

١٤- ضرورة ابتعاد المؤسسة الدينية عن خطاب التطرف وكل ما يسئ الى الوحدة الوطنية والدعوة الى السلم الاهلي في مختلف انحاء العراق .

١٥- ايجاد مناطق خاصة بالعبادة وذكر الله واقامة الفرائض في كل كلية او معهد في الجامعات العراقية تتوفر فيها وسائل الوضوء وما يساعد على القيام بهذ المهمه على اكمل وجه .

١٦- قيام اقسام وشعب الاعلام في الجامعات العراقية باقامة نشاطات مشتركة مع نظيراتها في العتبات المقدسة باقامة فعاليات مشتركة الغرض منها زيادة الوعي الديني لدى الطلاب والطالبات .

١٧- قيام مدرسي حقوق الانسان والديمقراطية بتدريس ماضي الامه العربية المجيدة .

١٨- الايعاز الى شعب المتابعه لمراقبة تطبيق الزي الموحد والزام الطالبات بعدم التبرج وارتداء اللباس المحتشم وتجنب الطلبة الصرخات في الملابس وقصات الشعر لما لذلك من اثر في العودة الى الاهتمام بالتفوق العلمي والدراسي والذي هو الهدف الاول في مسيرة التعليم العالي في العراق .

هـ- محور جماعة الاصدقاء او الرفقة

١٩- ضرورة اختيار الطالب او الطالبة لاصدقائه بشكل جيد مما يحملون الصفات الجيدة بما يساهم في تفوقهم العلمي وتبادل المعلومات العلمية والثقافية .

٢٠- الابتعاد عن التكتل والتمحور في جماعات معينة (كروبات) اجتماعية والانفتاح على بقية الاصدقاء في الشكل الذي يؤدي الى الاندماج الاجتماعي على شكل جماعة واحدة تسعى خلال تواجدها في الحرم الجامعي الى كسب المزيد من المعلومات والمهارات العلمية والثقافية .

ABSTRACT

The research "Channels of Socialization and its Impact on Shaping the Personality of the University Student - Field Study in Al-Furat Al-Awsat Technical University included five basic topics, three of these topics are theory, and two of them are field or practical, after writing a text from the Holy Quran and then dedication, which was directed to the martyrs of Iraq, there was a general research framework which includes the abstract of the research, the introduction, the objectives of the research, the importance of research, the problem of research, while the first topic was interested in studying and defining the basic concepts of research, as follows:

Channels of personal socialization, then the process of influence and finally the university student. In the second topic, I addressed an overview of some social education channels and provided a summary of the educational system in Iraq.

The third topic was concerned with studying the shaping of the personality of the university student by some channels personal socialization which is the family, means of communication and information (TV and Mobile or cellphone), and finally the religious authority.

In the fourth topic, I addressed the research methodology and hypotheses were developed in the Temporal, Spatial and Human fields of research, then the design of the sample and methods of data collection, first and foremost the questionnaire distributed at the Technical Institute in Kufa and the College of Engineering Technology in Najaf and the Technical Institute in Najaf.

In the fifth topic, I included a review of some of the findings and recommendations for research. Finally, the conclusion was representing the vision of the researcher, which included a review of some of the findings and recommendations for research.

Finally, the conclusion which represents the researcher's vision for this subject, the research and the ended with the sources and references used by the researcher in his research submitted.

هوامش البحث

١. الانترنت:مركز مقديشو للبحوث والدراسات ، التنشئة الاجتماعية مفهومها وخصائصها وأهدافها ، ص٦ .
٢. ٢- زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي ، أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٩ ، ص٦٨ .
٣. ٣- عبد الفتاح تركي موسى : التنشئة الاجتماعية (منظور اسلامي) ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٢١ .
٤. ٤- علي ليلة : الطفل والمجتمع ، التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي ، المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٣ .
٥. الدكتور محمد علي محمد ، وغريب سيد احمد وآخرون ، المجتمع والثقافة والشخصية ، مدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية . ١٩٨٩ ، ص١١ .
٦. Scrokin.pritirim. Society, Culture and personality , yooper Squarpublisher , new york , 1962 , p. 720.
٧. عبد المنعم هاشم وعدي سلمان ، الجماعات والتنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٣٢ .
٨. عوض السيد حنفي ، علم الاجتماع التربوي – عرض للاتجاهات والمجالات ، القاهرة ، مكتبةنهضة الشرق ، ١٩٨٤ ، ص٣٣ .
٩. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، الجزء الاول ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢، ص٢٢٦ .
١٠. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ ، ص١٢٧.
١١. فاخر عاقل ، معجم العلوم النفسية ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٨، ص٣٧٤ .
١٢. المصدر نفسة ، ص٣٧٤ .
١٣. نواف عدوان ، المستمعين والمشاهدين في الوطن العربي ، بغداد ، مجلة بحوث ، العدد ٧، ١٩٨٤ ،ص٧٢ .
١٤. الانترنت : مسعود سعود ، قحطان سرحان ، الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، وزارة الثقافة الاردنية ، الاردن ، ط١ ، ١٩٩٤ ، ص٤١.

١٥. الانترنت : فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، قسطنطينة ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص٧٩ .
١٦. الانترنت : عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة . ٢٠٠٥ ، ص٤٩-٥٠ .
١٧. مصطفى زايد ، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب ط ، صص ٨٦ – ٨٧ .
١٨. محمد ولد العربي خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٧ .
١٩. العودة خرفية ، الاساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم الاجتماع التربوي ، ٢٠١٣- ٢٠١٤ ، ص٧ .
٢٠. سناء عبد الوهاب الكبيسي، التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال ، مصدر سابق ، ص٧٥ .
٢١. جمال حسين الالوسي واميمة علي خان ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٢٤-١٢٦ .
٢٢. عباس محمود عوض ، في علم النفس الاجتماعي،بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ ، ص٢٠٢- ٢٠٤
٢٣. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط٥، القاهرة ، مصدر سابق ، ص٧٧ .
٢٤. سناء عبد الوهاب الكبيسي ، التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال ، مصدر سابق ، ص٧٧ .
٢٥. مجلة كلية الاداب جامعة بغداد للدراسات الانسانية ، حارث صاحب محسن و بشرى عبد الرحيم ، دور المدرسة في الحد من الادمان وتعاطي المخدرات ، العدد ٧٧ ، ٢٠٠٧ ، ص٦ .
٢٦. انعام جلال توفيق ، التنشئة الاجتماعية للاسرة العراقية ، مصدر سابق ، ص١٣٢ .
٢٧. سناء عبد الوهاب الكبيسي ، التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال ، مصدر سابق ، ص٧٨ .
٢٨. محمد لبيب النيجي ، الاسس الاجتماعية للتربية ، مصدر سابق ، ص١٠ .
٢٩. انعام جلال ، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية ، مصدر سابق ، ص١٣٧ .

٣٠. مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مصدر سابق ، ص٢١٤ .
٣١. Horton , paul B. and chersterl , Hunt , sociology Mc-Crow – Hill international Book company , London , 1980 , p.96
٣٢. مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مصدر سابق ، ص٢١٤ .
٣٣. سناء عبد الوهاب الكبيسي ، التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال ، مصدر سابق ، ص٨١ .
٣٤. جمال المنوفي ، التنشئة السياسية في الادب السياسي المعاصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد الرابع ، السنة السادسة ، كانون الثاني ، ١٩٧٩ ، ص٢٠ .
٣٥. Damon , William and jossey – Bss , The Social World of child , inc , san franciscon , 1979 , pp. 136 – 139 .
٣٦. بحوث في واقع امتنا ، محمد ياسين حمودة ، المجلد الاول ، ١٩٩٤، ص٥-١٢ .
٣٧. التلفزيون ، البرامجة ، المشاهدة آراء ورؤى ، نصر الدين العياضي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص٧ .
٣٨. العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا ، علي وطفة ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، المجلد ١٣ ، العدد الثاني ، ١٩٩٧ ، ص٧٩ .
٣٩. أ.د. موفق الحسناوي ، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب .
٤٠. الانترنت : مجلة النبأ ، العدد ٥٧ ، الدين والاسرة والتنشئة الاجتماعية . amara@annabaa.orq
٤١. المصدر نفسه ، ص٣ .
٤٢. د. محمد بن علي شيبان العامري ، اثر وسائل الاعلام على تربية ابنائنا ، ص١ .
٤٣. http:sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=860&secID=70
٤٤. محمد بن عبد الله اساير ، وسائل الاعلام وثقافة العائلة ، مكتبة الحسين العامه ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣ .
٤٥. محمد بن عبد الرحمن الحضيف ، كيف تأثر وسائل الاعلام في الشباب ، السعودية ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٤ ، ص٣٥ .
٤٦. د.ياس خضير البياتي ، برامج التلفزيون الواقعي تتسلل الى بيوتنا والفضائيات تهدد امن المجتمعت العربية ، جريدة الراي ، الامارات العربية المتحدة ، العدد ٢٩٩٣ ، ص٦ .
٤٧. مجلة العلوم الاجتماعية والنفسية ... التلفزيون والكمبيوتر يساهمان في تنشئة ابنائنا ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العدد ٢٠٦٣ ، ص٢٥ .

٤٨. اما بالنسبة للموبايل والانترنت فلم تعد حياة الطالب الجامعي ويومياته ذات قيمة دون وجود برامج مثل الفيس بوك والانترنت وتلغرام بفعل الاستخدام الواسع لهذه البرامج اليومية وتأثيرها البالغ في حياة الطالب .

٤٩. كما ان الصفة المزدوجة لبرامج الانترنت عبر الموبايل كمستقبل ومرسل معا للمعلومة والخبر تضفي هذه الوسيلة ابعاد مضافة ضمن عملية التنشئة الاجتماعية التي يدخل الموبايل والانترنت في وضع اسسها وتكوينها"[١]".

٥٠. تجمع الدراسات العلمية على ان هناك مفعولا يكاد يكون سحريا لطلبة الجامعات من خلال اقامة عالم افتراضي في ذهن الطالب قد لا يكون موجودا اصلا وبذلك يؤثر الموبايل والانترنت سلبا في حياة الطالب"[٢]".

٥١. ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في حياة الطالب من النواحي الثقافية والمعرفية والعاطفية ، وتفرض على الطالب واقع اجتماعي معين قد يساهم في بناء وتشكيل شخصية ايجابية تكمل ما بدأته الاسرة في حياة الطالب او قد تكون عامل تهديد وتهديم للقيم الاجتماعية التي عملت على اقامتها الاسرة وذلك يرجع الى قدرة الاسرة في السيطرة على ابنائها من خلال الاستخدام المبرمج لهذه الوسيلة الاتصالية"[٣]" .

٥٢. الانترنت ، د. عزيز محمد ابراهيم ، دور الموبايل في حياة ابنائنا ، مجلة الرأي ، بغداد ، ٢٠٠٣م ، ص٤ .

٥٣. مؤتمر ثورة الاتصال في المجتمع الخليجي ، الحكومات الخليجية تتعامل مع الفضائيات والانترنت كأنها تواجه تهديد من عدد ، سلطنة عمان ، نيسان ٢٠٠٤ .

٥٤. د. محمد بن علي شيبان العامري ، اثر وسائل الاعلام على تربية ابنائنا ، ص١ .

٥٥. http:sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=860&secID=70

٥٦. الانترنت ، جريدة اخبار العراق ، العدد ٢٣١٢ ، شباط ٢٠٠٦ .

٥٧. الانترنت، عبد الرزاق محمود مختار ، الشعور الديني لدى الشباب ، شبكة راي ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٣.

٥٨. الانترنت ، احمد حسن عيد ، عودة المشاعر الدينية للشباب العربي ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٣ .

٥٩. محمد ازهر السباك وقبيس سعيد وصفاء يونس ، اصول البحث العلمي ، ط٢، مطبعة صلاح الدين ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٥١ .

٦٠. زرواتي ، رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط٢ ، دار هومه للطبع ، الجزائر ، ٢٠٠٢ ، ص١١٩ .

٦١. دليو ، فضيل ، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة الجزائر ، ١٩٩٩ ، ص١٥ .

٦٢. ب- المجال البشري : تكونت عينة البحث من ١٥٠ طالب وطالبة بواقع ٥٠ طالب وطالبة لكل كلية أو معهد مناصفة بين الذكور والاناث ، وقد لجأ الباحث الى آلية التوزيع هذه رغبة منه في معرفة مواطن انماط السلوك وتشكيل شخصية الطلبة والطالبات بشكل واقعي وحقيقي .

٦٣. ج- المجال المكاني : ويقصد به المنطقة او الاطار الجغرافي الذي سوف تتم فيه اجراءات البحث الميدانية ولغرض اجراء مسح دقيق لعينة صادت ، اختار الباحث ثلاثة مؤسسات في جامعة الفرات الاوسط التقنية هي المعهد التقني/النجف ، والكلية التقنية/نجف ، و المعهد التقني/كوفة ، علما ان بعض طلبةهذه المؤسسات ينحدرون من بعض المحافظات المجاورة ضمن الرقعة الجغرافية لمنطقة الفرات الاوسط ، بما يؤشر وجود حالات التنوع المكاني والبشري وفقا للظروف المحلية .

قائمة المراجع والمصادر

المصادر العربية :

١- زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي ، أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٩ .

٢- عبد الفتاح تركي موسى : التنشئة الاجتماعية (منظور اسلامي) ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٣- علي ليلة : الطفل والمجتمع ، التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي ، المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

٤- الدكتور محمد علي محمد ، وغريب سيد احمد وآخرون ، المجتمع والثقافة والشخصية ، مدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية . ١٩٨٩.

٥- عوض السيد حنفي ، علم الاجتماع التربوي – عرض للاتجاهات والمجالات ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ .

٦- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، الجزء الاول ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢.

٧- احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢.

٨- فاخر عاقل ، معجم العلوم النفسية ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٨.
٩- نواف عدوان ، المستمعين والمشاهدين في الوطن العربي ، بغداد ، مجلة بحوث ، العدد ٧، ١٩٨٤.
١٠- مصطفى زايد ، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
١١- محمد ولد العربي خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٩ .
١٢- العودة خرفية ، الاساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم الاجتماع التربوي ، ٢٠١٣- ٢٠١٤.
١٣- جمال حسين الالوسي واميمة علي خان ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣.
١٤- عباس محمود عوض ، في علم النفس الاجتماعي،بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ .
١٥- مجلة كلية الاداب جامعة بغداد للدراسات الانسانية ، حارث صاحب محسن و بشرى عبد الرحيم ، دور المدرسة في الحد من الادمان وتعاطي المخدرات ، العدد ٧٧ ، ٢٠٠٧ .
١٦- جمال المنوفي ، التنشئة السياسية في الادب السياسي المعاصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد الرابع ، السنة السادسة ، كانون الثاني ، ١٩٧٩.
١٧- بحوث في واقع امتنا ، محمد ياسين حمودة ، المجلد الاول ، ١٩٩٤.
١٨- التلفزيون ، البرامجة ، المشاهدة آراء ورؤى ، نصر الدين العياضي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٨.
١٩- العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا ، علي وطفة ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، المجلد ١٣ ، العدد الثاني ، ١٩٩٧.
٢٠- أ.د. موفق الحسناوي ، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب .
٢١- جريدة بغداد - ظلام الجهل في العراق، بقلم د. فاروق رضاعة .
٢٢- محمد ولد العربي خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٩.
٢٣- د. محمد بن علي شيبان العامري ، اثر وسائل الاعلام على تربية ابنائنا.
٢٤- محمد بن عبد الله اساير ، وسائل الاعلام وثقافة العائلة ، مكتبة الحسين العامه ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٧.

٢٥- محمد بن عبد الرحمن الحضيف ، كيف تأثر وسائل الاعلام في الشباب ، السعودية ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٤.

٢٦- د.ياس خضير البياتي ، برامج التلفزيون الواقعي تتسلل الى بيوتنا والفضائيات تهدد امن المجتمعت العربية ، جريدة الراي ، الامارات العربية المتحدة ، العدد ٢٩٩٣.

٢٧- مجلة العلوم الاجتماعية والنفسية ... التلفزيون والكمبيوتر يساهمان في تنشئة ابنائنا ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العدد ٢٠٦٣ ،.

٢٨- زرواتي ، رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط٢ ، دار هومه للطبع ، الجزائر ، ٢٠٠٢.

٢٩- دليو ، فضيل ، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة الجزائر ، ١٩٩٩.

٣٠- مؤتمر ثورة الاتصال في المجتمع الخليجي ، الحكومات الخليجية تتعامل مع الفضائيات والانترنت كأنها تواجه تهديد من عدد ، سلطنة عمان ، نيسان ٢٠٠٤ .

المصادر الاجنبية :

1- Scrokin.pritirim. Society, Culture and personality , yooper Squarpublisher , new york , 1962 , p. 720.

2- AL-Tikrity ,Younis , Population sociazation , paris , 1978 , p.p. 28-32

3- Horton , paul B. and chersterl , Hunt , sociology Mc-Crow – Hill international Book company , London , 1980 , p.96.

4- Damon , William and jossey – Bss , The Social World of child , inc , san franciscon , 1979 , pp. 136 – 139 .

5- "Literacy rates of 15-24 years old, both sexes, percentage". الأهداف الإنمائية للألفية Indicators. الأمم المتحدة. اطلع عليه بتاريخ 30 January 2011.

6- "Iraq unrest: Car bombs rock Baghdad Shia districts". BBC News. 24 January 2012.

7- IRAQ, EDUCATION IN TRANSITION NEEDS AND CHALLENGES 2004. نسخة محفوظة على موقع 14 سبتمبر ٢٠١٢ Wayback Machine.

مصادر الانترنت :

١- الانترنت:مركز مقديشو للبحوث والدراسات ، التنشئة الاجتماعية مفهومها وخصائصها وأهدافها .

٢- الانترنت : مسعود سعود ، قحطان سرحان ، الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، وزارة الثقافة الاردنية ، الاردن ، ط١ ، ١٩٩٤.

٣- الانترنت : فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، قسطنطينة ، ط١ ، ٢٠٠٦.

٤- الانترنت : عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة . ٢٠٠٥.

٥- الانترنت : مجلة النبأ ، العدد ٥٧ ، الدين والاسرة والتنشئة الاجتماعية . amara@annabaa.orq .

٦- الانترنت ، د. عزيز محمد ابراهيم ، دور الموبايل في حياة ابنائنا ، مجلة الرأي ، بغداد ، ٢٠٠٣م .

٧- الانترنت ، جريدة اخبار العراق ، العدد ٢٣١٢ ، شباط ٢٠٠٦ .

٨- الانترنت، عبد الرزاق محمود مختار ، الشعور الديني لدى الشباب ، شبكة راي ، بغداد ، ٢٠٠٧.

٩- الانترنت ، احمد حسن عيد ، عودة المشاعر الدينية للشباب العربي ، بغداد ، ٢٠١٥ .